

# سلسلة الردود على شبهات وفتاوي الآباء (3) | الدخان (الجزء الرابع)

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم الشبيهة التي بعدها قالوا اننا لو نظرنا الى الاجزاء التي ركبت منها السيجارة وجدنا الاصل فيها الحل والاباحة. فهي عبارة عن نبات وحشائش وكذا الى اخر تزويرهم. وتلبسهم - 00:00:00  
 للحقائق وقلبهم للاوراق بعضها مع بعض فهذا الكلام كلام فاسد. الا ترى الى الخمر؟ ما اصل الخمر؟ اصلها عنب لغة عسل اصلها تفاح اصلها تمر اصلها بعض النباتات هل احد عاقل يقول بان الخمر تعتبر حلالا بالنظر الى ان موادها التي ركبت منها الاصل - 00:00:28  
 بها الحزب؟ هل ثمة عاقل في الدنيا يعرف ما يقول؟ يمكن ان يقول هذا الكلام فنحن لا ننظر في الاشياء الى موادها الاولية وانما ننظر الى تركيبتها النهاية مواد الخمر الاولية - 00:01:04

لا ينبغي النظر لها بعين الاعتبار وانما ننظر الى نهاياتها وتركيبها وما انت اليه. فهي خمر باعتبار نهاياتها وان كانت من مواد حلال باعتبار اولياتها وكذلك الدخان اذا نظرت اليه وجدته مجموعة من الحشائش المسممة بالتبع او غيرها ان قلنا ان قلنا بانها - 00:01:27  
 جرت حسائس والاصل في النباتات الحلوة الاباحة لكن هي بعد تركيبتها تعافت تعافت وصارت حراما باعتبار نهاياتها فكيف تغرون الناس وتخدعونهم وتغشونهم؟ وتفتون بالجواز نظرا الى حل المواد الاولية التي ركبت منها هذه الاشياء الخبيثة الضارة - 00:01:52  
 لما لا تقولون للناس بان العبرة بالنهائيات لا بالبدائيات هذا من الغش والتلبس على الناس. فالسيجارة باعتبار نهاياتها كلها خبيثة. وكلها مواد تامة ومواد ضارة ترجع على البدن بالضرر وعلى الصحة بالعطب والهلاك - 00:02:16

فاتقوا الله في الناس واتقوا الله في دين الناس فسبحان من خلق هذه العقول وسبحان من طمت هذه البصائر التي لم تعد تبصر الحق ثم قالوا لنا ايضا ان الدخان ملحق بالبصل والثوم - 00:02:40

فيكون مكروها كما ان الشارع كره البصل والثوم في وقت الصلاة. فقاوسوا التدخين في كراهية رائحته. على كراهية الشارع بحضور الجماعة لمن اكل الثوم والبصل وهل هذا قياس صحيح ايها المسلمين العقلاة - 00:03:07

يا ايها المسلمين دعونا من هؤلاء المفتين. الذين نصبوا انفسهم زورا وبهتانا وظلموا وعدوانا لافتاء الناس. لكن انا اخاطب العقلاة هل يمكن ان يكون هذا قياسا صحيحا سليما عند العقلاة؟ فضلا عن العلماء - 00:03:31

لا والله انه من جنس قياس المشركين في قول الله عز وجل ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا فرد الله عليهم بقوله واحل الله البيع وحرم الربا. وكذلك نقول لهم احل الله البصل والثوم في ذاتها. ولكن حرمت - 00:03:49

التدخين بذاته وكراهة اكل البصل والثوم ليست على اطلاقها في كل وقت. وكذلك ليست لضرر في ذات البصر او لضرر في ذات التوب. وانما لكراهة رائحتها فقط. ولذلك من قدر على ازالة رائحتها فانه لا يكره - 00:04:09

أكلها في حقه فلا يكره اكلها لمن قدر على ازالة ريحها ولا للمريض الذي لا ي يريد الصلاة لا يقدر على الصلاة جماعة. او التي ليس من شأنها صلاة الجماعة لكنها مكرروحة في حق من - 00:04:32

يصلبي جماعة وهذه الكراهة لا ترجع الى امر في ذات البصر وذات الثوم او لخبث في ذاتهما وانما يرجعان يرجع هذا التحرير الى كراهة الملائكة لرائحتها وكراهة المؤمنين لرائحتها فقط - 00:04:56

التدخين حرام في وقت الصلاة وفي غير وقت الصلاة ثم رائحة التدخين امتن واختبر من رائحة الثوم والبصل. والتدخين

ضرره ضرر ذاتي وخبثه خبث في وليس كالبصل والثوم. فهذا قياس مع الفارق يا مسلمون. والقياس مع الفارق باطل لا يجوز -

00:05:19

هذا دمع بين امررين مختلفين كل الاختلاف. والشريعة لا تأتي بجمع بين المختلفين. كما انها لا تأتي بالتفريق بين المتماثلين ثم قالوا لنا ايضا هناك دليل يدل على جواز التدخين. قلنا وما هو؟ قالوا هل انت تقررون بان الشارع في الدليل الصحيح -

00:05:45

وصف البصل والثوم والكرات بانها اشجار خبيثة انها خبيثة؟ الجواب نحن نقر بذلك. يقول من اكل من هاتين الشجرتين الخبيثتين والحديث في الصحيح قالوا اذا يلزم عليكم ان تحربوا اكل البصل والثوم والكرات -

00:06:14

قلنا لا نحن لا نقول بالتحريم. قالوا اذا كان وصفها بالخبث لم يقتضي تحريمها فوصف قالب الخبث لا يوجب تحريمها ايضا. قياسا على هذا بجامع وصف الخبث في كل ويا سبحان الله -

00:06:35

اي كلام هذا اويعقل ان طويب علم صغير لا يزال مبتدأ في العلم يقول مثل هذا الكلام؟ ما نتصور فكيف بهؤلاء الذين نصبوا انفسهم لافتاء الناس ولمناصحة الجبال في فتاوى اهل العلم -

00:06:58

وتخطئة الجمهور وعوام اهل العلم نسب هؤلاء انفسهم لابراز الاقوال المرجوة والشاذة في الامة. ونصرها وتجريء الناس على الالذ بها فهذا والله ظلال مبين من الذي يقول هذا الكلام كما وصف البصل والثوم بالخبث ولم يقتضي التحريم فكذلك الدخان وان سلمنا لكم انه موصوف بالخبث فلا يوصي -

00:07:19

فلا يوجب تحرمته. هذا كلام فاسد. وبيان فساده ان نقول ان الخبث له عدة اعتبارات. فليس الخبث اعتبارا واحدا. وانما له اعتبارات فمثلا وصف النبي صلى الله عليه وسلم كسب الحجام بأنه خبيث. كما في الصحيح -

00:07:55

قال وكسب الحجاج خبيث. ومع ذلك ثبت انه احتجم واعطى الحجام اجرته فلماذا يصفه بالخبث ويعطيه اجرته؟ هل الخبث هنا يقتضي التحريم؟ الجواب لا. لأن الخبث هنا بمعنى دناءة اذا الخبث في كسب بمعنى الدناءة. اذا هذا اعتبار اول -

00:08:24

ثم وصف الشارع الثوم والبصل بانها شجرة خبيثة. ما الخبث فيها؟ الجواب هو خبث الرائحة. اذا الخبث الاول خبث الدناءة الخبث الثاني خبث الرائحة. لأن رائحتها منتنة. فالخبث في البصل والثوم -

00:08:53

انما هو لمن رائحتهما وليس لضرر فيها كالتدخين. بل ثبت للثوم منافع طيبة كثيرة كما نص على ذلك الماجامع الطبية وليس هذا مجال تفصيلي فالحاكمون التدخين بالثوم والبصل هذا الحق فاسد. فان الخبث في الدخان -

00:09:13

خبث ذاتي وضرره ضرر ذاتي. فضلا عن خبث الرائي ايضا. فاذا الدخان جمع بليتين. جمع خبث الذات وخبث الرائحة. البصل والثوم والكراس ليس خبيثة بذاته. فكيف تلحقون ما هو خبيث في ذاته وبذاته -

00:09:42

بما هو خبيث في رائحته ولكنه طيب في اصله. وحلال في ذاته. هذا من الذي الذي قال به من العلماء والاصوليين. هذا الحق فاسد. فهذا الحق فاسد. بل ان الدخان -

00:10:12

لو نظرتم له لوجدتموه مشتملا على نبات التبغ هذا. الذي هو ثاني اكثر اسباب الوفيات في العالم فالدخان جمع بين خبيثين خبث الذات وهو الذي يقتضي تحريمته. وزاد الطين بلة انه خبيث في الرائحة -

00:10:32

ولذلك حرمت التدخين كل الماجامع الفقهية. اعطوني مجملها فقهيا اجازه وحرمته كل الهيئات الطبية. وحرمته كل الهيئات العلمية. بل اغلب والعلماء وجماهيرهم على تحريمته فقد حرمه كل عالم بالشرع فيه ولم يخالف فيه الا سواد للعلماء -

00:10:57

ولذلك ينبغي ان نحذر من فتوى هؤلاء بتجويده. فان هذه الفتوى الظالمة الجائرة لم تبني على علم ولم تبني على اصل شرعى ولا على دليل مرجعي وانما بنيت على تتبع الشهوات واعتماد الشبهات -

00:11:34

فاني احذر المسلمين من قبولها. احذر المسلمين في مشارق الارض ومغاربها من قبولها واحذرهم من قبول كلام هؤلاء. المتشيخين الذين ضلوا في ذات وارادوا نشر ضلالهم على الامة فالذي نخلص منه في هذا التعليق هو ان الفتوى هذه التي تقتضي اجازة التدخين -

00:11:54

وشرب الدخان انها فتوى باطلة. وان الحق الذي لا يجوز الالذ بغيره لدلالة الادلة عليه ودلالة اصول الشريعة عليه. ودلالة العقل السليم

عليه ولدالله الحس والواقع عليه. ولدالله الفطرة السليمة عليه هو - 00:12:32  
القول بحرمة الدخان وشربه. هذا الذي ندين الله عز وجل به ونسأله ان يعيننا واخواننا على رد هذه الشبهات التي فتح ابوابها هؤلاء.  
ونسأل الله ان يكفيانا شرهم وشر فتاویهم. وان يعصم الامة - 00:13:02

من بلايائهم ومن قيحهم وصديدهم. الذي صاروا يؤذنون به الامة ويذکرون بروائحهم المنقنة القذرة الوف اهل الحق واهل الاسلام.  
ننعواز بالله منهم وننعواز بالله من فتاویهم ونسأله الله ان يعصم الامة من شرهم وبلايائهم. وان يرد كيدهم في نحورهم. ان لم يكتب لهم  
هدایة - 00:13:22

ويريد لهم استقامة. والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:13:52